هل يصح أن النبي محمد كان لديه عبيد وإماء؟

مؤلف: **مركز رواد الترجمة**

مصدر: **قاموس الأسئلة الشائعة حول الإسلام**

لتاريخ: **13/05/2020**

نص السؤال

هل يصح أن النبي محمد كان لديه عبيد وإماء؟

الجواب التفصيلي

الحمد لله،

عبيد وإماء، وكذلك لدواد وسليمان عليهما السلام ولغيرهم من الأنبياء، بل وغيرهم أيضًا من سائر الناس كان لهم عبيد وإماء، ولا محظور في ذلك عقلًا ولا شرعًا بلا مراء، ولا شك أن ذلك كان خيرًا وشرفًا لأولئك العبيد والإماء أن يكونوا في ملك الأنبياء، و

فأولًا

ركة،

ل تعالى:

{مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ}

[الأنفال: 67]،

انيًا:

إذا صار الأسير رقيقًا فالإسلام يُلزم مالكه بحسن التعامل معه، ووجوب الإنفاق عليه،

سلم:

«أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ»

سلم (3007)،

الثًا:

علق بابه، فجعل إعتاق المملوك كفارة في كثير من المسائل، مثل القتل الخطأ وكفارة اليمين ومحظورات الإحرام والظهار والجماع في نهار رمضان، وإذا أساء السيد إلى المملوك لزمه أن يعتقه.

ورابعًا:

الأجر الكبير على العتق وعظَّم ثوابَه،

ل صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ»

اري (6715) ومسلم (1509)،

سًا:

وهما من صور التشوف للعتق، فالتدبير تعليق العتق بموت السيد، والكتابة أن يعمل العبد ويؤدي إلى سيده أقساطًا يعتق في آخرها.

سًا:

سلم

«مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنَ الْعَبْدِ، فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيمَتَهُ يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ وَأُعْتِقَ مِنْ مَالِهِ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ»

اري (2553) ومسلم (1501)،

ابعًا:

رفاق لزم منه ضياعُ النساء والأطفال والعاجزين الذين قُتِل ذَوُوهم في المعركة، فبدل تركهم للموت أو الفاحشة أو اللصوص ينتقلون لمالكٍ ينفق عليهم ويرعاهم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.